نِداءُ الأَحَد

الأحد الرابع للفصح (أ) 2026/4/26

أنتيفونة الدخول وقوف

ش: مِنْ رَحْمَةِ الرَّبِّ امْتَلأَتِ الأَرْضُ، بِكَلِمَةِ الرَّبِّ صُنِعَتِ السَّماوَات، هَلِّلُويَا.

تحية الكاهن

ك: بِاسْمِ الآبِ والِابْنِ والرُّوحِ القُدُسِ، الإله الواحِد.

ش: آمين.

ك: نِعْمَةُ رَبِّنا يَسوعَ المسيحْ، ومَحَبَّةُ الله، وشَرِكَةُ الرُّوحِ القُدُس، مَعَكم جَميعًا.

ش: وَمَعَ رُوحِكَ أَيْضًا.

فعل التوبة

ك: أَيُّها الإِخْوَةُ والأَخَوات، لِنَذْكُرْ خَطايانا، ونَنْدَمْ عَلَيْها، فَنكونَ أَهْلًا لِلاحْتِفالِ بِالأَسرارِ المُقَدَّسَة.

(صمت قصير)

ك: **أنا أعترفُ** (ك، ش:) لله القادِرِ عَلى كُلِّ شَيء، وَلَكُم أيُّها الإخوة، بأنِّي خَطِئتُ كَثيرًا، بِالفِكرِ والقَولِ والفِعلِ والاهمال: (يقرعون الصدور)

خَطيئَتي عَظيمة، خَطيئَتي عَظيمة،
خَطيئَتي عَظيمةٌ جدًا.

لِذلِكَ أطلُبُ إلى القدِّيسَةِ مَريَم، الدائِمَةِ البَتُوليَّة، وإلى جَميعِ الملائِكَةِ والقِدِّيسين، وإلَيكم أيُّها الإخوَة، الصلاةَ مِن أجلي، إلى الرَّبِّ إلهِنا.

ك: رَحِمَنا اللهُ القَدير، وَغَفَرَ لَنا زَلّاتِنا، وبَلَّغَنا الحياةَ الأَبَدِيَّة. ش: آمين.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: كريستا اليسون. ش: كريستا اليسون.

ك: كيريا اليسون. ش: كيريا اليسون.

ك: **المجدُ للهِ في العُلى**

(ك، ش:) وَعَلى الأَرْضِ السَّلام – لِلناسِ الَّذينَ بِهِم المسَرَّة. – نُسَبِّحُكَ – نُبارِكُكَ – نَسْجُدُ لَكَ – نُمَجِّدُكَ – نَشْكُرُكَ مِن أجْلِ عَظيمِ مَجْدِكَ – أيُّها الرَّبُّ الإله – المَلِكُ السَّماوي – الإلهُ الآبُ القادِرُ على كلِّ شَيء – أيُّها الرَّبُّ، الإبنُ الوَحيد – يَسُوعُ المسيح – أيُّها الرَّبُّ الإلَه – يا حَمَلَ الله وابْنَ الآب – يا حامِلَ خطايا العالم – إرْحَمنا – يا حامِلَ خَطايا العالم – إقْبَلْ تَضَرُّعنا – أيُّها الجالِسُ مِن عَن يمينِ الآب – إرْحَمْنا – لِأَنَّكَ أنْتَ وَحْدَكَ القُدُّوس، أنْتَ وَحْدَكَ الرَّبُّ – أنْتَ وَحْدَكَ العَليّ – يا يَسُوعُ المسيح – مَعَ الرُّوحِ القُدُس – في مَجْدِ اللهِ الآب. آمين.

الصلاة الجامعة

ك: **لنُصلِّ** (صمت وجيز)

سِرْ بِنا إلى شَرِكَةِ الأَفْراحِ السَّماوِيَّة، أَيُّها الإلهُ الأَزَليُّ القَدير، † فَيَبْلُغَ هٰذا القَطيعُ الصَّغيرُ تِلْكَ الحَظيرَة * الَّتي سَبَقَهُ إِلَيْها رَاعِيهِ الظَّافِرُ، رَبُّنا يَسُوعُ المَسيحُ ابْنُكَ. هُوَ الَّذي يَحْيا وَيَمْلِكُ مَعَكَ، باتِّحادِ الرُّوحِ القُدُسِ إِلهًا، † إِلَى دَهْرِ الدُّهُور. ش: آمين.

القراءة الأولى

«جعله اللهُ ربًّا ومسيحًا»

قراءة من أعمال الرسل

(2: 14، 36-41)

في يوم الخمسين، وقَفَ بُطرُسُ والأَحَدَ عَشَر، فرَفعَ صَوتَه وأَعلنَ للنَّاسِ قال:

«فَلْيَعْلَمْ يَقينًا آلُ إِسرائيلَ أَجمَع، أَنَّ يَسوعَ هذا الَّذي صَلَبتُموه أَنتُم، قد جَعَلَه اللهُ رَبًّا ومَسيحًا».

فلمَّا سَمِعوا ذلكَ الكَلام، تَفَطَّرَت قُلوبُهم، فقالوا لِبُطرُسَ ولِسائِرِ الرُّسُل: «ماذا نَعمَل، أَيُّها الإِخوَة؟» قالَ لَهُم بُطرُس: «توبوا، وَلْيَعتَمِدْ كُلُّ مِنكُم بِاسمِ يسوعَ المَسيح، لِغُفْرانِ خَطاياكم، فتَنالوا مَوهِبَةَ الرُّوحِ القُدُس. فإِنَّ الوَعدَ لَكم أَنتُم ولأَولادِكُم، ولجَميعِ الأَباعِد، على قَدْرِ ما يَدْعو مِنهُمُ الرَّبُّ إِلهُنا».

وكانَ يَستَشهِدُ بِكثيرٍ مِن غَيرِ هذا الكَلام، ويُناشِدُهم فيَقول: «تَخَلَّصوا مِن هذا الجيلِ الفاسِد».

فالَّذينَ قَبِلوا كَلامَه اعتَمَدوا، فانضَمَّ في ذلكَ اليَومِ نَحوُ ثَلاثَةِ آلافِ نَفْس.

– كلامُ الرَّبّ.

ش: الشُّكْرُ لله.

مزمور الردة

22: 1-2، 3 – 4، 5، 6

الردّة: الرَّبُّ راعِيَّ فلا شَيءَ يُعوِزُني.
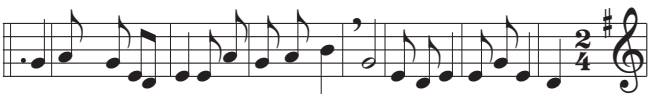
أو: الـرَّبُّ راعِيَّ فَـلا شَيءَ يُعـوِزُني مَـدى الحياة.
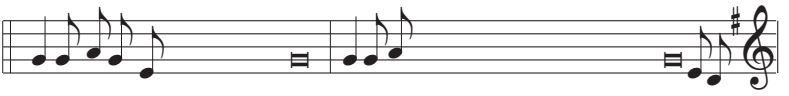
1 الرَّبُّ راعِيَّ فما مِن شَيءٍ يُعوِزُني * في مَراعٍ نَضيرةٍ يُريحُني
مياهَ الرَّاحَةِ يُورِدُني * وَيُنعِشُ نَفسي.

2 وإلى سُبُلِ البِرِّ يَهْديني إكرامًا لاسمِهِ * إنّي ولَو سِرتُ في وادي الظُّلُمات
لا أخافُ سوءًا لِأنَّكَ مَعي * عَصاكَ وَعُكّازُكَ يُسَكِّنانِ رَوعي.

3 تُعِدُّ مائِدَةً أمامي * تُجاهَ مُضايِقيَّ
بالزَّيتِ تُطَيِّبُ رَأسي * فتَفيضُ كَأسي.

4 الخَيرُ والرَّحمَةُ يُلازِماني * جَميعَ أَيَّامِ حَياتي
وسُكنايَ في بَيتِ الرَّبِّ * * طَوالَ أَيَّامي.

القراءة الثانية

«رجعتم إلى راعي نفوسكم»

قراءةٌ من رسالة القديس بطرس الرسول الأُولى (2 :20ب – 25)

أيُّها الأحباء:

إن عمِلتُمُ الخَيرَ وصَبَرتُم على الآلام، نِلتُمُ الحُظوَةَ عِندَ الله.

فلِهذا دُعيتُم، فقَد تألَّمَ المسيحُ أَيضًا مِن أَجلِكم، وترَكَ لَكم مِثالاً لِتقتَفوا آثارَه.

إنَّه لم يَرتكِبْ خَطيئَة، ولَم يُوجَدْ في كَلامِه غِشّ. شُتِمَ ولَم يَرُدَّ على الشَّتيمَةِ بِمِثلِها. تألَّمَ ولم يُهَدِّدْ أَحَدًا، بل أَسلَمَ أَمْرَهُ إِلى مَن يَحكُمُ بِالعَدْل، وهو الَّذي حَمَلَ خَطايانا في جَسَدِه على الخَشَبة، لِكَي نَموتَ عن خَطايانا، فنَحْيا لِلبِرّ. وهو الَّذي بِجراحِه شُفيتم.

فقَد كُنتُم كالغَنَمِ ضالِّين، أَمَّا الآن، فقَد رَجَعتُم إلى راعي نُفوسِكم وحارِسِها.

– كلامُ الرَّبّ. ش: الشُكْرُ لله.

هللويا

(يوحنا 10: 14)

هللويا. هللويا. يقول الرَّبُّ: أنا الرَّاعي الصالح، ❋

أعرِفُ خِرافي، وخِرافي تَعرِفُني. **هللويا.**

الانجيل المقدس

«أنا باب الخراف»

✠ فصلٌ من بشارة القديس يوحنَّا الإنجيلي البشير (10: 1–10)

في ذلك الزمان: قال يسوع:

«الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكم: مَن لا يَدخُلُ حَظيرَةَ الخِرافِ مِنَ الباب، بل يَتَسَلَّقُ إِلَيها مِن مَكانٍ آخر، فهُو لِصٌّ سارِق. ومَن يدخُلُ مِنَ الباب، فهُو راعي الخِراف. لَه يَفتَحُ البَوَّاب، والخِرافُ إِلى صوتِه تُصغي، يَدعو خِرافَه كُلَّ واحدٍ مِنها بِاسمِه ويُخرِجُها. فإِذا أَخرَجَ خِرافَه جَميعاً، سارَ قُدَّامَها، وهي تَتبَعُه لأَنَّها تَعرِفُ صَوتَه. أَمَّا الغَريبُ فَلَن تَتبَعَه، بل تَهرُبُ مِنهُ، لأَنَّها لا تَعرِفُ صَوتَ الغُرَباء». ضرَبَ يسوعُ لَهم هذا المَثَل، فلَم يَفهَموا مَعنى ما كَلَّمَهُم بِه. فقالَ يسوع:

«الحَقَّ الحَقَّ أَقولُ لَكم: أَنا بابُ الخِراف. جَميعُ الَّذينَ جاؤوا قَبْلي لُصوصٌ سارِقون، ولكِنَّ الخِرافَ لم تُصْغِ إِلَيهم.

أَنا الباب. فَمَن دَخَلَ مِنِّي يَخلُص، يَدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مَرْعىً. لا يأتي السَّارِقُ إِلاَّ لِيَسرِقَ ويَذبَحَ ويُهلِك. أَمَّا أَنا، فقَد أَتَيتُ لِتكونَ الحَياةُ لِلنَّاس، وتَفيضَ فيهِم».

– كلامُ الرَّبّ. ش: التسبيحُ لَكَ أيُّها المسيح.

تأمل راعي الأبرشية في إنجيل الأحد

النصّ الذي سمعناه هو مقطع من الفصل العاشر من إنجيل يوحنا. وهو الفصل الذي يشير يسوع فيه إلى كونه الراعي الصالح، الذي يُضحّي بحياته في سبيل الخراف. ولكن في الجزء الأول من هذا الفصل لا يشبّه يسوع ذاته بالراعي الصالح بقدر ما يشبه نفسه بالباب. بالتأكيد هو راعٍ ولكنه يريد أن يؤكد في الوقت نفسه أن الراعي يدخل حظيرة الخراف من الباب. أما جميع من يحاولون الدخول إليها من مكان آخر فهم سارقون ولصوص. لهذا السبب لا تتبعهم الخراف عند دخولهم: هم غرباء والخراف تهرب منهم. أما الراعي فهو الذي يدخل من الباب بكل شرعيّة وبدون خداع: يدخل مكاناً صُمم له. وعليه من الطبيعي أن تتعرّف الخراف عليه. لذا تُصغي إلى صوته وتتبعه. لماذا يُعدّ تشبيه الباب ذا أهميّة؟

من أجل فهم هذه الصورة، دعونا نحاول التفكير في غرفتين متجاورتين. إن لم يتواجد باب بين الغرفتين، فإن الأشخاص المتواجدين في كل غرفة لا يستطيعون التواصل بالرغم من أنهم قريبون. هم قريبون من بعضهم ولكنهم منفصلون. قد تكون هناك رغبة من كلا الجانبين في مقابلة الآخر ولكن بدون جدوى في ظل عدم وجود باب. أما إن وجد الباب بين الغرفتين، فاللقاء يصبح ممكناً. من جهة أخرى، إن افتقدت الغرفة إلى باب أو إن كان باب الغرفة مغلقاً، فإن من يعيش في داخلها لا يستطيع مغادرتها أبداً. إنّه سجينها. قد تكون الغرفة جميلة ومريحة؛ ولكنها تبقى سجنا. هذه الصورة تمثّل حياتنا: الخطيئة هي من خلقت هاتين الغرفتين، هذين العالمَيْن – عالم الله وعالم الإنسان – المنفصلين عن بعضهما البعض. لقد تدخّل الموت ليُبعد الله عن خليقته: لم يعد يحقق الإنسان، كتدبير نهائي، اتحاده مع الرب بل مع العدم والفراغ والموت. لقد أُغلِق الباب. والإنسان لا يستطيع وحده فتح هذا الباب المغلق. وهنا تتمحور مأساة الوجود الحقيقيّة، إذ أن كلمة الله تشير إلى هذه المأساة، تلك العلاقة المقطوعة والموصومة بالخوف. وفي هذا الصدد، يتساءل القدّيس بولس: «ما أشقاني من إنسان! فمَن يُنقذُني من هذا الجسَد الذي مَصيرُه المَوت؟ . من إذن سيفتح الباب؟ كان هناك حاجة إلى وجود باب يَفتحُ مرة أخرى عالم الإنسان على عالم الله. وهذا الباب هو يسوع. ليست مصادفة عندما تكلمت جميع الأناجيل، في بداية حياة يسوع على الأرض، عن انفتاح السماوات ونزول ملائكة وسط البشر لإعلان حضور مُلك الله على الأرض: لقد تم فتح الطريق من جديد.

ويكرر إنجيل يوحنا مرات عديدة أن يسوع يأتي من لدن الآب وسيرجع إلى الآب: لأن ما من أحد يصعد إلى السماء إلا الذي نزل من السّماء وهو ابن الإنسان، كما قال يسوع لنيقوديمس.ولكن الباب لا يسمح لله بالنزول وسط البشر فحسب. في الإنجيل الذي سمعناه، هناك هدفان لتشبيه الباب: في الآية الأولى، من يدخل هو الراعي. يستعمِل الباب ليدخل إلى الحظيرة، وليكون مع الخراف.

من ناحية أخرى، يسمح الباب للخراف بالخروج من الحظيرة واتباع الراعي الذي يقودها إلى المراعي

الخصبة، وإلا فإن الخراف التي ستبقى في الحظيرة سيكون مصيرها الموت. إلا أن الرب قد جاء لكي تكون الحياة لكل من يؤمن به، وتفيض فيهم.

في الواقع، تذكر الآية التاسعة تفصيلاً أكثر دقة: «أنا الباب. فمن دَخَلَ مِنّي يَخلُص؛ يَدخُلُ ويَخرُجُ ويَجِدُ مرعىً». إن من يدرك نعمة المسيح سيدخل مع الناس الذين نالوا الخلاص؛ إلا أن الخلاص يشمل الخروج، وانفتاح عالمنا، الذي مصيره الموت، على حياة الله، وعلى الحياة الأبدية. إن كان يسوع هو الباب، فهذا يعني أن مصيرنا ليس البقاء عبيدا لهذا العالم أو للموت، فالحياة لا تنتهي هنا، بين أربعة جدران: لقد صُمِّمت كي تكون بلا نهاية. وبما أن هذا الباب مفتوح منذ الآن، وليس في نهاية العالم، فهذا يعني أنه بوسع الإنسان أن يعيش هذا العبور منذ الان: عبور متواصل من حياة العبودية، وحياة الانغلاق داخل أنانيتنا، إلى حياة، تكون منذ الآن، حقيقية وجميلة وأبدية. إن حقيقة قراءتنا لهذا الإنجيل أثناء الزمن الفصحي هو أمر مهم. يجب أن لا ننسى أن هذا الباب كان قد فتح وقت قيامة المسيح. وفي هذه الطريقة يكون الفصح هو الباب الصحيح. ونحن أيضاً، كي نعبر من الموت إلى الحياة، علينا العبور من خلال هذا الباب: القديم فينا مدعو أن يموت، متحداً بموت المسيح، لينتقل إلى الغرفة المجاورة: وكل ما عبر الى الغرفة الأخرى لن يموت أبداً.

✠ البطريرك بيرباتيستا بيتسابالا

قانون الإيمان

ك: **أُومِنُ بإلهٍ واحد:**

(ك و ش:) آبٍ ضَابِطِ الكُلِّ، خَالِقِ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ، كُلِّ مَا يُرَى وَمَا لاَ يُرَى.

وَبِرَبٍّ وَاحِدٍ يَسُوعَ المَسِيحِ، ابْنِ اللهِ الوَحِيدِ، المَوْلُودِ مِنَ الآبِ قَبْلَ كُلِّ الدُّهُور.

إِلَهٌ مِن إِلَهٍ، نُورٌ مِن نُورٍ، إِلَهٌ حَقٌّ مِن إِلَهٍ حَقّ، مَولُودٌ غَيرُ مَخْلُوق، مُسَاوٍ لِلآبِ في الجَوْهَر: الَّذِي بِهِ كَانَ كُلُّ شَيْء. الَّذِي مِنْ أَجْلِنَا نَحْنُ البَشَر، وَمِن أَجْلِ خَلاَصِنَا، نَزَلَ مِنَ السَّماءِ.

وَتَجَسَّدَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس، مِنْ مَرْيَمَ العَذْرَاءِ، وَتَأَنَّس.

وصُلِبَ عَنَّا عَلَى عَهْدِ بِيلاَطُسَ البُنْطِيّ؛ تَألَّمَ وَمَاتَ وَقُبِرَ، وَقَامَ في اليَوْمِ الثَّالِثِ، كَمَا في الكُتُب، وَصَعِدَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَن يَمِينِ الآب.

وَأَيْضًا سَيَأْتِي بِمَجْدٍ عَظِيم، لِيَدِينَ الأَحْيَاءَ وَالأَمْوَات، الَّذِي لاَ فَنَاءَ لِمُلْكِه.

وَبِالرُّوحِ القُدُس، الرَّبِّ المُحْيِي: المُنْبَثِقِ مِنَ الآبِ وَالابْن.

الَّذِي مَعَ الآبِ وَالابنِ يُسْجَدُ لَهُ ويُمَجَّد: النَاطِقِ بِالأَنْبِيَاء.

وَبِكَنِيسَةٍ وَاحِدَة، مُقَدَّسَة، جَامِعَة، رَسُولِيَّة.

وَأَعْتَرِفُ بِمَعْمُودِيَّةٍ وَاحِدَةٍ لِمَغْفِرَةِ الخَطَايَا.

وَأَتَرَجَّى قِيَامَةَ المَوْتَى، وَالحَيَاةَ في الدَّهْرِ الآتي. آمِينْ.

صلاة المؤمنين

ك: أيُّها الإخوة والأخوات، الرَّبُّ القائمُ هو الرَّاعي الذي يَعرفُ خِرافَهُ مَعرفةً حقيقية، وهو مصدرُ الحياة، فَلنرْفَعْ إلَيهِ أدعِيَتَنا، قائلين: **يا ربُّ ارحَمْ.**

1) مِن أجلِ رُعاةِ كنيستِنا، كي يَقودوا، على مثال الراعي الصالح، رعيَّتَهم إلى الحياةِ الأبدية. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

2) مِن أجلِ العامِلينَ لِنُصرَةِ الحقوقِ الإنسانية، كي يَجِدوا الشجاعةَ في المسيح الراعي، ويُصغوا إلى أصواتِ المُعَذَّبينَ والسُّجَناءِ والمُشَرَّدينَ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

3) مِن أجلِ الدعواتِ الكَهنُوتِيَّةِ والرهبانيةِ، كي يستطيع المدعوُّون أن يُميِّزوا صوتَ المسيح الراعي، فَيَتبَعُوهُ بِتكريسِ حياتِهم مُنقادينَ بِقُوَّةِ الرُّوحِ القُدُس. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

4) مِن أجلِ المرضى والمُتألِّمين والذين يُعانونَ مِن العُزلة، كي يَجدوا الشفاءَ والعَزاءَ والقوَّةَ في المسيح الراعي الصالح، الذي بَذَلَ نفسَهُ في سَبيلِ خِرافِهِ. **إلى الرَّبِّ نطلُب.**

*** نيات أخرى**

ك: أيُّها الآبُ السَّماوي، استجِبْ مُتعطِّفًا إلى الطلباتِ التي رَفَعناها إلَيكَ بابنِكَ القائم مِن بينِ الأموات، الحَيِّ المالكِ إلى دَهرِ الدُّهور. ش: آمين.

بعد رفع التقادم

ك: صَلُّوا أيُّها الإخوَةُ والأخَواتُ ...

ش: لِيَقبَلِ الرَّبُّ الذبيحَةَ مِن يَدَيكَ، لِمَدحِ اسمِهِ وَتَمجيدِهِ، وَلِمَنفعتِنا، ولِخَيرِ الكنيسةِ المقدَّسة بأسرِها.

الصلاة على التقادم (وقوفاً)

اِجْعَلْنَا، يَا رَبُّ، نَبْتَهِجُ دَائِمًا بِاحْتِفَالِنَا بِهٰذِهِ الأَسْرَارِ الفِصْحِيَّة،† الَّتِي يَسْتَمِرُّ فِيهَا عَمَلُ فِدَائِنَا،* وَاجْعَلْهَا مَصْدَرًا لِسُرُورِنَا الدَّائِم. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.

عند نهاية المقدِّمة

قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، قُدُّوسٌ، الرَّبُّ إلَهُ الصَباؤوت. السَّماءُ والأَرضُ مملؤتانِ من مَجْدِكَ. هُوشَعْنا في الأَعالي. مُبارَكٌ الآتي باسْمِ الرَّبّ. هُوشَعْنا في الأَعالي.

بعد الكلام الجوهري

ك: **هذا سِرُّ الإيمان.**

ش: كُلَّما أكَلْنا هَذا الخُبز، وشَرِبْنا هَذهِ الكأس، نُخْبِرُ بِمَوْتِكَ، إلى أن تأتيَ يا ربّ.

بعد أبانا الّذي

ش: لِأَنَّ لَكَ المُلْك، والقُدْرَةَ والمَجْدْ، أبَدَ الدُّهور.

ش: **يا حَمَلَ الله**، الحامِلْ خَطايا العالَم، إرحَمْنا. (2)
يا حَمَلَ الله، الحامِلْ خَطايا العالَم، إمْنَحْنا السَّلام.

ك: هُوذا حَملُ الله، هوذا الحاملُ خَطايا العالَم، طُوبى للمَدعُوِّينَ إلى وَليمَةِ الحَمَل.

ش: يا رَبُّ لَستُ مُسْتَحقًّا أنْ تَدْخُلَ تَحتَ سَقفي: لكِنْ قُلْ كَلِمةً واحِدَة، فَتبرَأَ نَفسي.

أنتيفونة التناول

قَامَ الرَّاعِي الصَّالِحُ مِنْ بَيْنِ الأَمْوَاتِ، بَعْدَ أَنْ بَذَلَ نَفْسَهُ مِنْ أَجْلِ خِرَافِهِ، وَمَاتَ مِنْ أَجْلِ قَطِيعِهِ، هَلِّلُويَا.

الصلاة بعد التناول (وقوفاً)

اسْهَرْ عَلَى قَطِيعِكَ، أَيُّهَا الرَّاعِي الصَّالِح،† وَاحْرُسْ خِرَافَكَ الَّتِي فَدَيْتَهَا بِدَمِ ابْنِكَ الكَرِيم،* وَاجْمَعْ شَمْلَهَا فِي المُرُوجِ الأَبَدِيَّة. بِالمَسِيحِ رَبِّنَا. ش: آمين.